



المعالجة الصحفية للقضايا السياسية في الصحافة الجزائرية، دراسة تحليلية لعمود

نقطة نظام بجريدة الخبر 2018

الأستاذة: سمية بن زكة

جامعة: العربي بن مهيدي-أم البواقي-

أ.د. لبني رحموني

جامعة: العربي بن مهيدي - أم البواقي-

ملخص:

نتناول في هذه الورقة البحثية موضوع المعالجة الصحفية للقضايا السياسية في الصحافة الجزائرية، حيث مثلت أعمدة نقطة نظام بجريدة الخبر مجتمع البحث خلال فترة الدراسة، والتي أخضعناها للتحليل الكمي والكيفي معا، باستخدام أداة تحليل المضمون للتعرف على الكيفية التي تعالج بها هذه القضايا، أهم النتائج المتوصل إليها تمثلت في أن القضايا السياسية الداخلية تحظى بالتناول الكبير في الصحافة الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: الصحافة الجزائرية، العمود الصحفي، نقطة نظام

Abstract:

This research paper deals with the issue of journalistic treatment of political issues in the Algerian press. It was that domestic political issues are highly discussed in the Algerian press.

Keywords: Algerian press, press column, system point

الاشكالية:

نظرا للأهمية الكبيرة التي يحظى بها العمود الصحفي في المؤسسات الاعلامية ولدى جمهور القراء من جهة أخرى، نجد أن الصحف الجزائرية قد اهتمت به كثيرا ، وعلى اختلاف نوعيتها وتخصصاتها وكذا خطها الافتتاحي، على غرار جريدة الخبر من خلال عمود نقطة نظام للإعلامي "سعد بوعقبة" لكون المواضيع والقضايا السياسية في الجزائر هي الأكثر جذبا للجماهير، خاصة في ظل الأوضاع السياسية الحالية والجدل الواسع حول السلطة السياسية في الجزائر وقراراتها ومختلف أنشطتها وسياستها داخليا وخارجيا، وكذا في ظل المتغيرات والاحداث والصراعات والقرارات ذات الصيغة الدولية وتأثيراتها على الصعيدين الداخلي والدولي، هذا ما دفعنا الى طرح التساؤل التالي: كيف يعالج عمود نقطة نظام بجريدة الخبر القضايا السياسية ؟

تساؤلات الدراسة:

1. ما هي القضايا السياسية التي يتناولها عمود نقطة نظام بجريدة الخبر ؟
2. ما طبيعة المواضيع السياسية التي يتناولها عمود نقطة نظام بجريدة الخبر ؟
3. ما هي الأهداف التي يحملها العمود الصحفي بجريدة الخبر من خلال معالجته للقضايا السياسية ؟
4. ما أهم القيم التي يحملها العمود الصحفي بجريدة الخبر من خلال معالجته للقضايا السياسية ؟
5. ما أهم الشخصيات السياسية الفاعلة في القضايا السياسية التي يعالجها عمود نقطة نظام بجريدة الخبر ؟
6. ما هو الجمهور المستهدف من خلال القضايا السياسية التي يعالجها عمود نقطة نظام بجريدة الخبر ؟

3-أهمية الدراسة: لقد برزت أهمية دراسة موضوع القضايا السياسية في عمود نقطة نظام بجريدة الخبر، من خلال الاهتمام الكبير للرأي العام الجزائري بمضمون هذا العمود من جهة، وكذا بقيمة كاتبه الاعلامي "سعد بوعقبة" في الساحة الاعلامية الجزائرية من جهة أخرى، أيضا يمكن للنتائج هذه الدراسة أن تكون منطلقا لدراسات أخرى، تثرى البحث العلمي في ميدان علوم الإعلام والاتصال، بمعنى أن نتائجها يمكن ان تثير تساؤلات أخرى تستدعي البحث فيها.

4-منهج الدراسة وأدواتها: تدخل هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية والتي تعرف على أنها: أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، عبر فترات زمنية معلومة، وذلك بهدف الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية تندرج مع المعطيات الفعلية للظاهرة⁽¹⁾. ونظرا لأن الدراسة تتناول المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في العمود الصحفي بجريدة الخبر، فإننا سوف نقوم بوصف وتحليل مضمون العينة المستخدمة في الدراسة، للخروج بمعلومات علمية دقيقة عن هذا الموضوع.

5-أداة جمع البيانات: بما أن الدراسة وصفية تحليلية تنتهي إلى تحليل المضمون الذي يعرفه كل من weiner و walzer بأنه: أي إجراء منتظم يستخدم لفحص مضمون معلومات مسجلة⁽²⁾. وقد قمنا بتصميم استمارة تحليل المضمون لتحليل القضايا السياسية المعالجة في عمود نقطة نظام بجريدة الخبر في فترة الدراسة، وذلك بالاعتماد على وحدات التحليل وفئات التحليل.

وقد اعتمدنا في دراستنا على وحدة الموضوع: وتعرف أيضا بوحدة الفكرة التي يدور حولها الموضوع⁽³⁾، وفي دراستنا وحدة الموضوع هي كل المواضيع والقضايا السياسية التي عالجهها عمود نقطة نظام بجريدة الخبر خلال عينة الدراسة. وبعد المسح الاستطلاعي اعتمدت دراستنا على فئة ماذا قيل؟ كون الموضوع يهتم بتحليل العمود الصحفي "نقطة نظام" الوارد في جريدة الخبر، والذي

(1) منال هلال المزاهرة: مناهج البحث العلمي، ب ط، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، 2014، ص، 304.

(2) روجر ويمر، جوزف دومنيك، ترجمة: صالح أبو أصيب، فاروق منصور: مدخل إلى مناهج البحث العلمي، ط1، المنظمة العربية للتجارة، بيروت، 2013، ص، 279.

(3) أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ب س، ص 261.

يضم مجموعة عناصر من فئة كيف قيل؟ ثابتة. وبالتالي فدراستنا ستكتفي بدراسة فئة ماذا قيل؟ أي مادة المحتوى، المعاني، المواضيع، الأفكار، الاتجاهات، والقيم التي يحتويها المضمون.

9-مجتمع الدراسة وعينته: في الدراسات الإعلامية المعنية بتحليل المضمون يتجسد مجتمع الدراسة في الوسائل والمواد المطبوعة أو المسموعة أو المرئية، وفي دراستنا نقصد به جميع أعمدة نقطة نظام بجريدة الخبر خلال فترة الدراسة الممتدة 10 نوفمبر 2017 إلى ماي 2018.

10-عينته الدراسة: لجأنا في هذه الدراسة إلى عينة الأسبوع الصناعي، حيث قمنا بتحليل الأعمدة التي تناولت القضايا السياسية في عمود نقطة نظام بجريدة الخبر، ولمدة ثلاثة أشهر من 4 نوفمبر إلى 31 جانفي، نختار منها 12 عينة (عددا)، لتمثل لنا مجتمع البحث تمثيلا صحيحا.

الجانب النظري: و يعد جانب ضروري في أي بحث، حيث يساعد في فهم الموضوع بدقة.

.العمود الصحفي :

لغة: ج-أعمدة وعُمُد وعَمَد، ما يقوم عليه البناء أو نحوه السيد الشديد الحزن⁽⁴⁾.

اصطلاحا: يعرف على أنه مساحة محدودة من الصحيفة لا تزيد عن "نهر" أو عمود تضعه الصحيفة، تحت تصرف أحد الكتاب بها، يعبر من خلاله عما يراه من آراء أو أفكار أو خواطر أو انطباعات فيما يراه من قضايا وموضوعات ومشاكل وبالأسلوب الذي يرضيه، وغالبا ما يحتل العمود الصحفي مكانا ثابتا، لا يتغير على احدى الصفحات وينشر تحت عنوان ثابت، وليس من الضروري أن يكون كاتب العود الصحفي ملتزما بسياسة الجريدة، وإن كان من المتعارف عليه الا يكون معارضا لها⁽⁵⁾.

(4) أديب اللجمي، شحادة الخري و آخرون: مرجع سبق ذكره، ص 477.
(5) شعيب الغباشي: صحافة الأطفال في الوطن العربي، ط1، عالم الكتب، 2012، ص 293.

ويعرف أيضا على أنه مساحة حرّة تضعها الصحيفة أمام أكبر الكتاب، بمساحة محددة لا تتجاوز عمودا، ليعبروا عن آرائهم ورؤيتهم حول القضايا مجتمعيهم، ويتصف بالثبات من خلال العنوان و الموقع في الصحيفة و موعد النشر، كما أنه يمثل فكرة أو رأي أو خاطرة للكاتب، وذلك حول واقعة أو ظاهرة اجتماعية أو سياسية أو ثقافية لشد القارئ بالصحيفة، ويعرف كتابها باسم كاتب العمود⁽⁶⁾.

العمود الصحفي في الجزائر: ان مقال العمود بمفهومه الصحيح في الجزائر ظهر مع (انطباعات مننديين) عام 1967، ثم ظهر مع ظاهرة حمل الحقائق بالنسبة للشباب، وموضة لباس البنات للسراويل، لكنه بدأ بكتابة العمود اليومي تحت عنوان ثابت عام 1989 في جريدة الشعب⁽⁷⁾ في ركن (لحظة تأمل) غير أنه اختار عنوانا ثابتا مميزا له وهو (نقطة نظام) وبسبب مقال العمود (شلال الدم)، الذي كان ينشر في جريدة المساء الحكومية، عندما كان مديرا لها (ظهر في الأسبوع الثاني في فيفري 1992)، تم انتهاء مهامه بعد يومين من صدوره لانه يتعرض الى الأزمة الجزائرية، ويحمل المسؤولية فيها لقيادات في المؤسسة العسكرية⁽⁸⁾.

3-العناصر الثابتة في العمود الصحفي: العمود الصحفي اضافة إلى أنه يحمل توقيع واسم كاتبه فلا بد أن يحافظ على عدد من العناصر الثابتة هي:

- أن ينشر في صفحة واحدة. ويكون له عنوان ثابت، كما تمتاز موضوعاته بالحيوية والاثارة الهادفة، كاتب المقال من حقه أن يكتب في أي موضوع فكاتب المقال العمودي الذي يفترض في مساحته أن يكون محدودة، عليه أن يهتم بمعالجة الموضوع الذي يطرحه من زاوية محددة ومركزة دونما تشتت أو توسع⁽⁹⁾.

4-خصائص العمود الصحفي: يحدد ها الباحث صلاح عبد الحميد فيما يلي:

. -العمود الصحفي دائما يعبر عن فكرة واحدة وهذا ما يميزه عن انواع اخرى متقاربة.

⁽⁶⁾ سليمان موسى فضالة: **فن المقال الصحفي**، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، 2015، ص 150.

⁽⁷⁾ عبد العالي رزافي: مرجع سبق ذكره، ص 104.

⁽⁸⁾ عبد العالي رزافي: المرجع السابق ذكره، ص 104.

⁽⁹⁾ موسى علي الشهاب: مرجع سبق ذكره، ص 116، 117.

- العمود الصحفي في الغالب ماهيته ناقدة ساخرة ومازحة، وليس دوماً ويكون قصيراً أو موجزاً.
- أن المادة الخام التي يعتمد عليها العمود الصحفي الأمثلة الشعبية والحكم والأقوال والنكت والاقتراسات⁽¹⁰⁾.

الجانب التطبيقي: يعتبر الجانب التطبيقي جزءاً أساسياً مكمل للجانب المهني والنظري الخاص بالدراسة ذاتها، وهو الجزء القادر على الإجابة عن تساؤلات الدراسة المطروحة، والتي قد تؤدي إلى دراسات أخرى في المستقبل.

أولاً- فئة أهم القضايا السياسية التي يعالجها عمود نقطة نظام:

جدول رقم (03): يبين أهم القضايا السياسية التي يعالجها عمود نقطة نظام.

النسبة	التكرار	فئة القضايا السياسية
69.44%	25	داخلية
30.55	11	خارجية
100%	36	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن القضايا الداخلية احتلت المرتبة الأولى من حيث المعالجة بنسبة 69.44%، وهي نسبة عالية جداً، لكنها متوقعة كون الصحيفة الناشرة جزائرية وكذا الكاتب، وهو دليل على الاهتمام الكبير من طرف جريدة الخبر بالقضايا السياسية الداخلية على حساب القضايا السياسية الخارجية، كون القضايا الداخلية السياسية تثير اهتمامه ككاتب وكذا تجلب اهتمام جمهور القراء، سواء من الرأي العام أو النخبة السياسية في الجزائر، في ظل الأوضاع الراهنة، في حين أن القضايا السياسية الخارجية احتلت المرتبة الثانية بإحدى عشر تكرار والذي يقابل نسبة 30.55%، أي نصف النسبة الخاصة بالقضايا السياسية الداخلية، مما يدل على أن جريدة الخبر تهتم بالقضايا السياسية الخارجية لكن ليس على حساب القضايا السياسية الداخلية.

(10) صلاح عبد الحميد: مرجع سبق ذكره، ص 134، 135.

ثانيا: طبيعة القضايا السياسية التي يتناولها عمود نقطة نظام بجريدة الخبر:

-طبيعة القضايا السياسية الداخلية:

جدول رقم (04): طبيعة القضايا السياسية الداخلية المعالجة عبر عمود -نقطة نظام-:

النسبة	التكرار	فئة طبيعة القضايا السياسية الداخلية	
04%	01	رئاسية	انتخابات
04%	01	برلمانية	
04%	01	بلدية	
24%	06	على مستوى الحكم	فساد سياسي
24%	06	على مستوى الاحزاب	
16%	04	على مستوى الشخصيات السياسية	
08%	02	بين الحكومة والاحزاب	صراعات داخلية
04%	01	بين الاحزاب	
12%	03	بين الشخصيات السياسية	
100%	25	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن الفساد السياسي هو أكثر المواضيع السياسية التي عالجه عمود -نقطة نظام- الخاص بعينة دراستنا، وقد انقسمت من خلال طبيعة المعالجة إلى ثلاثة مستويات هي كما يلي: على مستوى الحكم سجلت ستة تكرار أي بنسبة 24% ، والنسبة نفسها عادت للفساد السياسي على مستوى الأحزاب السياسية في الجزائر، أما على مستوى الشخصيات السياسية فجاء في المرتبة الثالثة بنسبة 16%، وهذا دليل على ان الفساد السياسي في الجزائر منتشر بنسبة كبيرة، وهذا ما دفعه لابداء رأيه فيها، فنجدته مثلا في عموده المنشور عبر جريدة الخبر بتاريخ 04 نوفمبر 2017، بعنوان " البلديات و50 سنة من التيه" قد تطرق إلى الفساد السياسي في الجزائر فيما يخص العملية الانتخابية والتي شهدت عزوف الشعب عن التوجه للانتخاب والادلاء بأرائهم في الانتخابات التشريعية الأخيرة، و أرجع ذلك لفساد الشخصيات

السياسية الحاكمة حيث يقول: " الانتخابات التشريعية الأخيرة وضعت نظام الحكم كله أمام مسؤولياته من حيث اهتزاز الشرعية، بحيث لم تستطع حتى عمليات التزوير المبرمة ردم الهوة بين الشعب وحكامه، كنا ننتظر بعد الانتخابات التشريعية الماضية أن يقول بوتفليقة للشعب ما قاله "ديغول" سنة 1960 "فهمتكم" بعد أن رأى نتائج الانتخابات البلدية التي جرت سنة 1958.

طبيعة القضايا السياسية الخارجية المعالجة عبر عمود نقطة نظام:

جدول رقم(05) يبين طبيعة القضايا السياسية الخارجية المعالجة في عينة الدراسة

النسبة	التكرار	فئة القضايا السياسية الخارجية	
18.18%	02	انسجام العلاقات	علاقات دبلوماسية
09.09%	01	توتر العلاقات	
09.09%	01	علاقات غير واضحة	
09.09%	01	حروب	صراعات دولية
09.09%	01	تهديدات	
09.09%	01	تحالفات	
09.09%	01	تدخلات عسكرية	
09.09%	01	على مستوى أنظمة الحكم	فساد سياسي
09.09%	01	على مستوى الشخصيات السياسية	
09.09%	01	على مستوى المنظمات السياسية	
100%	11		المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم(05) أن العلاقات الدبلوماسية هي أكثر القضايا السياسية الخارجية معالجة في عينة الدراسة، و التي انقسمت بين انسجام العلاقات في المرتبة الأولى بموضوعين وبنسبة 18.18%، تليها مباشرة توتر العلاقات بنسبة 09.09%، و نفس النسبة أيضا عادت الى علاقات غير واضحة، و التي عولجت من خلال العمود المنشور بتاريخ 12 نوفمبر 2017 بجريدة الخبر بعنوان

" هل تكتري السعودية جيش اسرائيل لضرب لبنان"؟ أبرز من خلاله -سعد بوعقبة- طبيعة العلاقة الدبلوماسية كانسجام العلاقات بين اسرائيل والسعودية حيث أقدمت هاته الأخيرة على تحريض الجيش الاسرائيلي على ضرب لبنان مقابل تمويله بمليارات الدولارات

وفيما يخص الصراعات الدولية والفساد السياسي في الخارج فقد جاءت كلها بنفس التكرار وبنفس النسبة وقد ذكرت كلها في العمود السابق الذكر ، فالصراعات الدولية عولجت من خلال الحروب، التهديدات، التحالفات، و التدخلات العسكرية بواحد تكرر لكل واحد منهم وبنسبة 09.09%، نفس الشيء بالنسبة للفساد السياسي الخارجي المعالج على مستوى انظمة الحكم، و على مستوى الشخصيات السياسية، وعلى مستوى المنظمات السياسية بتكرار واحد لكل مستوى، اي ما يقارب 09.09%، نجد منها قضية دفع السعودية صدام حسين لضرب ايران على ان تقوم السعودية و دول الخليج بدفع تكاليف هذه الحرب، لكن بعد نهاية الحرب في سنة 1990 اوقفت دول الخليج تمويل الجيش العراقي و هو الامر الذي أدى بالعراق لضرب الكويت و ضرب السعودية بالصواريخ .بواحد تكرر لكل واحد منهم وبنسبة 09.09% .ونفس الشيء بالنسبة للفساد السياسي الخارجي المعالج على مستوى انظمة الحكم، و على مستوى الشخصيات السياسية، أهمها أمير السعودية و في هذا الصدد يقول سعد بوعقبة: "السؤال المطروح هل هل يقبل شعب اسرائيل أن تقوم السعودية بإذلال جيش اسرائيل باكثرائه كجيش مرتزق تستخدمه السعودية لتأديب جزب الله في لبنان، تماما مثلما كان يكتري أمراؤها الفاسدون الذين ألقى عليهم في ملاهي "كوت دزوير" و غيرها من الملاهي الشهيرة في العالم".

وفساد على مستوى المنظمات السياسية بتكرار واحد ، اي ما يقارب نسبة 09.09%، و ذلك حينما أشار كاتب العمود إلى الفساد السائد على مستوى الجامعة العربية حين تساءل كيف سمحت للسعودية و التي هي عضو فيها، أن تطلب من اسرائيل ضرب عضو من الجامعة العربية و هو لبنان.

ثالثا- الاهداف التي يحملها العمود الصحفي بجريدة الخبر:

جدول رقم (06): يبين عناصر فئة الاهداف التي يحملها العمود الصحفي بجريدة الخبر من خلال معالجته للقضايا السياسية:

الأهداف	التكرار	النسبة
الاعلام	12	23.52%
التوجيه	05	09.80%
الشرح	11	21.56%
النقد	11	21.56%
التوعية	05	09.80%
التأثير في الرأي العام	7	13.72%
المجموع	51	100%

يوضح الجدول رقم (06) تكرار عناصر فئة اهداف مضمون عمود نقطة نظام في عينة دراستنا، اذ سجلت وظيفة الاعلام أعلى نسبة ب 23.52% ، حيث سعى كاتب العمود لتعريف واعلام القراء بمختلف القضايا و الاحداث السياسية الحاصلة على المستوى الداخلي و الخارجي، خاصة من خلال توظيفه لبعض الأحداث القديمة التي حصلت منذ فترة طويلة ربما لا يعرفها الجيل الحالي، أو من خلال اعلام القراء بأحداث و قضايا سياسية داخلية أو خارجية حساسة،

أما هدف الشرح و التفسير و نقد القضايا السياسية فسجلت نسبة 21.56% ، و هذا دليل على ان كاتب عمود نقطة نظام يهدف من خلال مقالاته الى شرح و تفسير الاحداث و القضايا السياسية، باعتماد البراهين و الحجج، لوضع الرأي العام في الصورة، و إزالة الغموض نحو هذه القضايا و المواضيع السياسية، سواء داخلية و خارجية، و بالنسبة للنقد فإنه يساعد القراء على ملاحظة النقائص و التعرف على الايجابيات الخاصة بالقضايا السياسية الداخلية و الخارجية، ووجود النقد بهذه النسبة في عمود نقطة نظام الخاص بعينة الدراسة دليل على الاستقلالية و الحرية التي يتمتع بها صاحب المقال، أما الهدف الثالث الذي تكرر بكثرة فهو التأثير في الرأي العام بسبعة تكرار أي ما يعادل 13.72%.

رابعاً: القيم السياسية التي يحملها عمود نقطة نظام من خلال معالجته للقضايا السياسية:

الجدول رقم (07): يبين تكرار فئة القيم السياسية.

النسبة	التكرار	فئة القيم السياسية
41.37%	36	إيجابية
58.62%	51	سلبية
100%	87	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) الذي يعرض تكرار عناصر القيم السياسية ، أن عمود نقطة نظام من خلال عينة الدراسة، أن أغلبية القيم السياسية في المضمون جاءت سلبية حيث سجلت نسبة %58.62، في حين سجلت القيم الايجابية نسبة %41.37، وهذا يرجع إلى طبيعة المواضيع التي يعالجها و الرؤى التي ينطلق منها ، ايضا يعود ذلك الى خصائص كتابة المقالات ومنها العمود الصحفي الذي يتميز بالحرية في التعبير عن التوجهات، كما يدل هذا أن الوضع السياسي الداخلي و الخارجي السلبيات التي تحيط به أكثر من إيجابيات، اذ نلاحظ أن حتى نسبة %41.37.

طبيعة القيم السياسية الايجابية:

جدول رقم(08): يبين طبيعة عناصر القيم السياسية الايجابية التي يحملها عمود نقطة نظام من خلال معالجته للقضايا السياسي:

النسبة	التكرار	فئة طبيعة القيم السياسية الإيجابية
8.33%	03	التداول على الحكم
11.11%	04	حرية الرأي والتعبير
8.33%	03	الشفافية
8.33%	03	النزاهة
8.33%	03	الحرية
02.77%	01	المقاومة
13.88%	05	التعاون
13.88%	05	العدالة
11.11%	04	المساواة
13.88%	05	الافتخار
100%	36	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين تكرار عناصر فئة القيم السياسية الايجابية، أن قيمة التعاون والعدالة و الافتخار، هي أكثر القيم السياسية الايجابية توظيفاً في عينة الدراسة بنسبة 13.88%، لكل منهم و هذا دليل على أن الكاتب هنا يسعى إلى اصلاح الأوضاع السياسية، تضمنت أيضاً مضامين هذه الاعمدة كما دعى إلى ضرورة الافتخار بالانتماء السياسي والمدني وبالقيم و عادات المجتمع والبلد وانجازاته السياسية، ثم تليها كل من قيمة المساواة وحرية الرأي و التعبير بنفس النسبة التي سجلت 11.11%، وذلك من خلال الدعوة إلى اعطاء حقوق متساوية لكل المواطنين وكذا منحهم الحرية التامة للتعبير عن آرائهم وتوجهاتهم في اطار النظام الديمقراطي. أما قيمة التداول على الحكم فقد سجلت نسبة 08.33%، والتي تعد أهم قيم ومبادئ النظام الديمقراطي، وهي نفس النسبة التي بلغتها قيمة الشفافية والنزاهة والحرية، وذلك من خلال نقد المسؤولين ومختلف قراراتهم السياسية التي تسعى لخدمة مصالحهم فقط، محاولين من جهة ثانية الظهور بوجه جيد أمام الرأي العام.

-فئة طبيعة القيم السياسية السلبية:

جدول رقم (09) يبين عناصر طبيعة القيم السياسية السلبية التي يحملها عمود نقطة نظام من خلال معالجته للقضايا السياسية:

النسبة	التكرار	فئة طبيعة القيم السياسية السلبية
13.72%	07	احتكار السلطة
13.72%	07	الرشوة
17.64%	09	السرقه
11.76%	06	التزوير
03.92%	02	العدالة
19.60%	10	الخيانة
19.60%	10	الظلم
100%	51	المجموع

من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ أن قيمة الخيانة والظلم سجلت أكبر نسبة استعمالاً من خلال عينة دراستنا بعشرة تكرارا اي ما يعادل 19.60%، وهو ما يدل على فساد الانظمة

السياسية، وان القضايا السياسية المعالجة تم التطرق إليها بسبب الخيانة والظلم الممارس من طرف الفاعلين فيها، وكمثال عن الخيانة نجد ما جاء في العمود المنشور حين تساءل الاعلامي سعد بوعقبة قائلاً: " هل رؤساء الحكومات والوزراء الاوائل في الجزائر عدنهم خاصية الخيانة والتنكر لثقة من عينهم؟" أيضا نجد ما نشر بتاريخ 16 يناير 2018 بتاريخ 12 نوفمبر 2017 بالجريدة محل الدراسة " أن السعودية ودول الخليج طلبوا من صدام ضرب ايران على ان يتولوا مهمة تمويل الجيش العراقي، لكن بعد نهاية لحرب أوقفت دول الخليج التمويل"، أيضا أشار الكاتب إلى أن السعودية خانت العراق في 1990 حيث اكرتت الجيش الامريكي و المصري و السوري لضربها"، أما الظلم فتضمنته ايضا العديد من الاعمدة مثل العمود المنشور بتاريخ 31 جانفي 2018 تحت عنوان " الدرس القبائلي" حين قارن سعد بوعقبة بين الظروف السياسية و الاجتماعية الحسنة لسكان القبائل، وباقى سكان الوطن، و قال أن " منسوب الحرية و المواطنة فيها هو الذي أعطى المنطقة خاصية قلة الحرقه للشباب منها" وأما السرقة فسجلت نسبة 17.64%، وهذا ما يعكس قيمة الفساد السياسي لدى المسؤولين السياسيين، بعدها جاءت كل من قيمة احتكار السلطة و الرشوة بنسبة 13.72، فبالنسبة لاحتكار السلطة تدل على أن الانظمة السياسية هي انظمة ديكتاتورية، لا تعطي أهمية لحرية وحق التداول على المناصب السياسية، غم أنها تدعوا الى القيم الديمقراطية و في ذلك تناقض كبير، ونجد في عينة الدراسة العديد من الافكار التي تثبت ذلك، منها ما نشر بتاريخ 28 نوفمبر 2017 في العمود المعنون "بأحزاب التبرير" "خاصية نظامنا السياسي هي التي طبعت الحياة السياسية حتى في الحزبيات و الاحزاب التي تسمى المعارضة، فهذه الأحزاب تتميز بخاصية اكتسبتها من مدرسة النظام وهي الخلود في المنصب"، ونجد أيضا في العمود المنشور بعنوان " البلديات و 50 سنة ن التيه " ما يؤكد ذلك حيث يقول سعد بوعقبة: "...العودة إلى طرائق اختيار الرئيس بالصيغ التي دأبت عليها السلطة حتى الآن"، ويقصد بذلك عملية تزوير الانتخابات، أما الرشوة فتعد من أكثر القيم السياسية السلبية انتشارا أيضا نجد في العينة مثلا رشوة السعودية الولايات المتحدة الامريكية لضرب العراق حسب ما جاء في العمود المنشور بتاريخ 12 نوفمبر.

- مصدر القيم في عمود نقطة نظام:

جدول رقم (10) يبين مصدر القيم التي حملها عمود نقطة نظام من خلال معالجته للقضايا السياسية:

النسبة	التكرار	فئة مصدر القيمة	
27.58%	08	الديموقراطي	النظام السياسي
24.13%	07	الديكتاتوري	
06.89%	02	الدين	
20.13%	07	البيئة الاجتماعية	
10.34%	03	شخصيات سياسية	
06.89%	02	شخصيات عامة	
100%	29	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن أول مصدر للقيم حسب ما جاء في عمود نقطة نظام، من خلال معالجته للقضايا السياسية الخاصة بعينة دراستنا، هو النظام السياسي خاصة النظام الديموقراطي بثمانية تكرارا أي ما يعادل 27.58%، وهو ما يدل على أن كاتب المقال متأثر بهذا النظام السياسي، خاصة ما يتعلق بعملية اختيار الرؤساء القائم على ارادة الشعب عن طريق الاستفتاء، وفي هذا الصدد يقول سعد بوعقبة عي العمود المنشور بتاريخ 04 نوفمبر 2017، انه بعد الانتخابات التشريعية الماضية كنا ننتظر ان يقول بوتفليقة للشعب الجزائري ما قاله "ديغول" سنة 1960، بعد أن رأى نتائج الانتخابات البرلمانية 1958، وهنا اشارة الى أن النظام السياسي الفرنسي يتمتع بدرجة عالية من الديموقراطية. أما النظام الديكتاتوري فسجل نسبة 24.13%، ويتجلى ذلك من خلال أسلوب النقد الذي يتبعه الكاتب في معالجة القضايا السياسية الداخلية والخارجية، وتبيان مراكز الخطأ في هذه السياسات. اما البيئة الاجتماعية كمصدر للقيم فاحتلت المرتبة الثالثة بنسبة 24.13%، وتجلت من خلال تضمين واستعمال بعض الأمثال الشعبية المعروفة في أوساط الشعب الجزائري، وذلك لوضع القارئ في الصورة فيما يخص القضايا السياسية، نجد منها مثلا في العمود المنشور بتاريخ 20 نوفمبر 2017 مثل شعبي هو "الموس فلعظم" الذي استخدمه كتعبير لوصف حالة البلاد بسبب فساد السياسيين. في حين

سجلت الشخصيات السياسية كمصدر للقيم السياسية نسبة 10.34%، وهي نسبة معقولة كون الشخصيات السياسية لها وزن وتاريخ في الحياة السياسية للبلد منذ القدم، ولها أيضا مصداقية لذا الجمهور والمواطنين داخلي وخارجيا، كالرئيس هواري بومدين، حيث نجد أن إحدى أعمدة العينة قد حملت عنوان " الفكرون دايو الواد وهو يقول محلها عومة" وفي متن هذا العمود أشار الكاتب إلى أن الرئيس الراحل كان معروف عنه أنه يستخدم كثيرا هذا المثل.

خامسا: الشخصيات السياسية الفاعلة في عمود نقطة نظام:

جدول رقم (11) يوضح الشخصيات السياسية الفاعلة في القضايا السياسية المعالجة في عمود نقطة نظام:

النسبة	التكرار	فئة الشخصيات السياسية الفاعلة		
		حالي	جزائري	رئيس دولة
06.66%	02	حالي	جزائري	رئيس دولة
10%	03	سابق		
03.33	01	حالي	عربي	
03.33%	01	سابق		
03.33%	01	حالي	أجنبي	
03.33%	01	سابق		
10%	03	حالي	جزائري	رئيس حكومة
06.66%	02	سابق		
03.33%	01	عربي		
03.33%	01	حالي	سابق	وزير
06.66%	02	سابق		
01.33%	04	رئيس حزب		
10%	03	جزائري	عربي	شخصيات عسكرية و ثورية
03.33%	01	عربي		
03.33%	01	اجنبي		
10%	03	أخرى		
100%	30	المجموع		

من خلال الجدول رقم(11) الذي يوضح تكرارات عناصر فئة الشخصيات السياسية الفاعلة في القضايا السياسية الداخلية و الخارجية الخاصة بعينة الدراسة، نلاحظ أن أول نسبة عادت لرؤساء الاحزاب السياسية بنسبة %13.33 ، و الملاحظ أن كلهم رؤساء أحزاب جزائرية، وهذا دليل على أن رؤساء الاحزاب في الجزائر لهم مسؤوليات تهم الرأي العام الجزائري وكذا الطبقة المثقفة في الجزائر هذا من جهة، ومن جهة أخرى يمكن القول أن هؤلاء الرؤساء يتميزون بالديناميكية وأنهم في حراك سياسي دائم. أما المرتبة الثانية فعادت لكل من رؤساء الدولة الجزائرية سابقا، ورئيس الحكومة الجزائرية الحالي وكذا الشخصيات العسكرية الثورية الجزائرية بنسبة %10، لكل واحد منهم فبالنسبة لرؤساء الدولة السابقين نجد الشادلي بن جديد وهواري بومدين في العموم المنشور بتاريخ 6ديسمبر 2017، وأكثر رئيس جزائري سابق هو الشادلي بن جديد، أما التناول الكبير للرؤساء الدولة الجزائرية سابقا منذ الاستقلال مثل الرئيس الراحل بن بلة وهواري بومدين والشادلي بن جديد، دليل على الدور الكبير لهؤلاء الرؤساء في بناء الدولة الجزائرية الحديثة، وان الرأي العام والنخبة السياسية في الجزائر لازالت تعطي أهمية كبيرة لقراراتهم وتصريحاتهم وأدوارهم في تسيير شؤون الدولة، ونفس النسبة سجلتها الشخصيات الأخرى، التي تمثلت في رجال المال والاعمال في الجزائر، نظرا لما يملكونه من نفوذ.

سادسا-الجمهور المستهدف من خلال القضايا السياسية المعالجة عبر عمود نقطة نظام:

الجدول رقم (12) يوضح عناصر تكرار فئة الجمهور المستهدف.

النسبة	التكرار	فئة الجمهور المستهدف	
30%	06	الرأي العام الجزائري	
60%	12	جزائرية	النخبة السياسية
05%	01	عربية	
05%	01	اجنبية	
100%	20	المجموع	

يوضح الجدول رقم(12) تكرار عناصر فئة الجمهور المستهدف في نظام الخاصة عينة دراستنا، حيث نلاحظ أن أكبر نسبة عادت للنخبة السياسية الجزائرية باثنا عشرة تكرارا اي ما

يعادل نسبة 60% ، وهذا أمر عادي كون العمود الصحفي محل الدراسة أسلوبه رصين موجه للطبقات المثقفة و النخب على اختلاف انواعها أما المرتبة الثانية فعاتت للرأي العام الجزائري بنسبة 30% ، وهي نسبة مقبولة كون العمود الخاص بعينة دراستنا ينشر في جريدة جزائرية، لها مقروئية لدى الرأي في حين النخبة السياسية العربية و الاجنبية تقاسمتا المرتبة الثالثة و الاخيرة بنسبة 05% لكل منهم، و ذلك يعود كما اشرنا إليه سابقا أن عينة دراستنا الخاص بعمود نقطة نظام بجريدة الخبر لم تعالج الكثير من القضايا السياسية الخارجية.

النتائج العامة:

- 1-التناول الواسع بالقضايا السياسية الداخلية، عبر عمود نقطة نظام .
- 2-الفساد السياسي على مستوى الحكم والاحزاب السياسية، أكثر القضايا السياسية الداخلية معالجة عبر عمود نقطة نظام بجريدة الخبر.
- 3-العلاقات الدبلوماسية أكثر القضايا السياسية الخارجية معالجة، عبر عمود نقطة نظام بجريدة الخبر.
- 4-الإعلام هو الهدف الرئيسي لعمود نقطة نظام المعالج للقضايا السياسية.
- 5-القيم السلبية هي أكثر القيم التي يحملها عمود نقطة نظام بجريدة الخبر، من خلال تناوله للقضايا السياسية.
- 6-الانظمة السياسية هي المصدر الرئيسي للقيم الموظفة عبر عمود نقطة نظام الذي يعالج القضايا السياسية بجريدة الخبر.
- 7-رؤساء الجزائر السابقين ورئيس الحكومة الحالي وكذا الشخصيات الثورية والعسكرية، هم الشخصيات الأكثر فعالية في أعمدة نقطة نظام التي تتناول القضايا السياسية.
- 8/النخبة السياسية الجزائرية هي الأكثر استهدافا من طرف أعمدة نقطة نظام المعالج للقضايا السياسية بجريدة الخبر.

الخاتمة:

قد تبين من خلال هذه الدراسة أن للقضايا السياسية مكانة هامة عبر العمود الصحفي في الصحافة الجزائرية، ويظهر ذلك من خلال التناول والمعالجة الواسعة لهذه القضايا، ومن جهة أخرى تبين أن علاقة الصحافة الجزائرية بالسياسة هي علاقة سلبية، وهذا ما يفسر المعالجة الواسعة لقضايا الفساد السياسي على مستوى الحكم، على مستوى الشخصيات السياسية والأحزاب السياسية، واعتماد الأسلوب النقدي من طرف كاتب العمود الصحفي في طرح هذه المواضيع واستخدام القيم السياسية السلبية بكثرة، وهو ما يؤثر من جهة أخرى على علاقة السلطة السياسية بالرأي العام.

قائمة المراجع:

- أحمد بن مرسل. مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال. الطبعة الرابعة، الجزائر، ديوان لمطبوعات الجامعية، بدون سنة.
- أديب اللجمي، شحادة الخوري و آخرون. المحيط معجم اللغة العربية. ط3، المحيط للنشر و التوزيع، بيروت، 1996.
- روجر ويمو، جوزف دومنيك. مدخل إلى مناهج البحث العلمي. ترجمة صالح أبو أصبع، فاروق منصور، الطبعة الأولى، بيروت، المنظمة العربية للتجارة، 2013.
- سليمان موسى فضالة. فن المقال الصحفي. الطبعة الأولى، عمان، دار أسامة للنشر و التوزيع، 2015.
- شعيب الغباشي. صحافة الأطفال في الوطن العربي. الطبعة الأولى، بدون بلد النشر، عالم الكتب، 2012.
- صلاح عبد الحميد. فن التحرير الصحفي. الطبعة الأولى، مصر، دار طيبة للنشر والتوزيع، 2003.
- منال هلال المزاهرة. مناهج البحث العلمي. بدون طبعة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، 2014.
- موسى علي الشهاب. اتجاهات معاصرة في كتابة المقال الصحفي. الطبعة الأولى، عمان، دار أسامة للنشر و التوزيع، 2012.